واني اظن ان خروج الهاشمي قد دنا فان كان الامر كذلك فالسلام
على الوطن وعلى اليمن الى اخر الزمن قال فحار غلمانه من كلامه وانزلوه عن
عن الجبل فبات ليلته ارقا واصبح يومه قلقا لم ينتفع برقاد ولم يوطا
له رقاد كثير الفكر والسهار قال فلما اصبح جمع قومه وعشيرته وقال
لهم اني ارى امرا عظيما وخطبا جسيما قد غاب عني خبره وخفي
عني اثره وسابعث الى جميع اخواني من الكهان واكتب اليهم
والى ساير البلدان وكتب الى وشق يساله عن الحال ويشرح
له المقال فرد عليه الجواب قد ظهر لي بعض ما ذكرت وسيبين النور
الذي وصفت غير اني لا علم لي فيه ولا اعرف شيا من دواعيه
قال فعند ذلك كتب الى الزرقا ملكة اليمامة وكانت من اعظم
السحرة والكهنة عظيمة الشر بعيدة الخير قد ملكت قومها
بسحرها وشرها وسياستها ولم يكن احد يجسر اليها ولا
يقرب من دارها لما يعلمون من سحرها وشرها وكان
المجاورون امنون في معايشهم لا يخافون من عدو ولا يجزعون
وكانت

وكانت حادة النظر عظيمة الخطر تنظر عن مسيرة ثلاثة ايام كما ينظر
الانسان الى ما بين يديه واذا راى احد من اعدايها الخروج اليها تخبر
قومها بذلك تقول الحذر وامن العدو فقد جاءكم من جهة كذا وكذا
فيجدون الامر كما وصفت والقول كما ذكرت قال ابو الحسن البكري
ولقد بلغني ان اهل اليمامة قتلوا قتيلا من غسان وكان قد قتل منهم
رجلا قبل ذلك فبلغ قومه قتله فاجمعوا رايهم ان يكبسوا قومها
في اربعة الاف مدرع فقال لهم سيدهم من غسان يا ويحكم اتطمعون
الوصول الى اليمامة والزرقا بها اما تعلمون انها ترى الوافد وتعين
الوارد على البعيد فكيف اذا رات كتايبكم قد اقبلت ومواكبكم قد
اشرفت فتحذر قومها بذلك فياخذوا حذرهم وانشا يقول شعرا

اني اخاف من الزرقا وصولتها ... اذا رات جمعكم يسري الى البلد
ترميكم باسود لا قوام لكم ... بشرها ثم لا تبقي على احد
كم من جموع اتوها طالبين لها ... فراح جمعهم بالحرب والنكد

فقالوا له فما الذي تشير به علينا قال قد رايت رويا ارجو ان اصير

Copyright © King Saud University